المجلّد9، العدد2
2022

مجلّة اللّغة الوظيفيّة

Issn: 2437-0967

تعليميّة النّصّ الأدبي في ضوء المقاربات البيداغوجيّة

التّعليم الثّانوي أنموذجًا.

Teaching the literary text in the pedagogical approaches of secondary education as a model.

الطّالبة: فلاحي أحلام.

إشراف: أ/ د. منصوري ميلود.

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)

ahlam.fellahi.etu@univ-mosta.dz

تاريخ الإرسال: 23/ 01 /2022م	تاريخ القبول23 / 12 / 2022	تاريخ النّشر: 30 / 12 /2022

ملخّص البحث:

يحتل تعليم مادّة اللّغة العربيّة الصّدارة في المجال التّعليمي، باعتباره المرتكز الأساسي لتدريس بقيّة المواد الأخرى، والحديث عن تعليم اللّغة العربيّة موصول بالحديث عن النّصوص الأدبيّة الّتي تمثّل المنطلق الرّئيسي الّذي يطبّق عليه ما جاء في المنهاج الدّراسي، وهذا الأخير عرف مجموعة من الإصلاحات التّربويّة الّتي تبنّت مقاربات بيداغوجية مختلفة منذ الاستقلال إلى يومنا.

يهدف هذا البحث إلى تناول هذه المقاربات وتوضيح الإضافات الّتي جاءت بها كلّ واحدة في مجال تعليميّة النّصوص الأدبيّة، مع تقديم بعض المقترحات للوصول إلى ما هو أحسن في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: التعليميّة – النّصّ الأدبي – المقاربات البيداغوجية (المقاربة بالمحتويات، المقاربة بالأهداف ، المقاربة بالكفاءات).

الملخّص باللّغة الأجنبيّة:

Research Summary:

Teaching the Arabic language occupies the forefront in the educational field as it is the main basis for teaching other subjects. And the talk about teaching the Arabic language is

linked to talking about literary texts, Which represents the main premise on which the curriculum is applied, and the latter has known a set of educational reforms that have adopted different pedagogical approaches since independence to the present day.

This research aims to address these approaches and clarify the additions that each one brought in the field of educational literary texts, with some proposals to reach what is better in the future.

key words: didactics _ literary text _ pedagogical approaches (content based approach, Objective based approach , competency based approach) .

مقدمة:

بإعتبار اللّغة العربيّة اللّغة الرّسميّة في الجزائر، ورمز وحدتها، والمنظّم الأساسي للحياة الاجتماعيّة فيها، وجب العناية بها والعمل على تطويرها وتكييفها مع التّطوّرات الحاصلة، وذلك بالتّأسيس العلمي لها وإعادة النّظر في تعليمها.

ومن هذا المنطلق تسعى المنظومة التّربويّة الجزائريّة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا لتبنّي مجموعة من الإصلاحات القائمة على مقاربات بيداغوجيّة، هدفها البحث عن التغيير الإيجابي وبلوغ التّطوّر المنشود.

و " تعليميّة النّصّ الأدبي في ضوء المقاربات البيداغوجيّة " موضوع يتطلّب الوعي بماضي تدريس مادّة اللّغة العربيّة في المدارس الثّانويّة، وتحليل الواقع الّذي يعيشه أبناؤنا في التّعامل معها. والتّخطيط للمستقبل بتقديم تصوّرات ومقترحات بخصوص تدريس هذه المادّة . وعليه جاء هذا المقال ليجيب على الاشكاليّة الآتية:

ـ ما الفائدة من تدريس النّصوص الأدبيّة؟ وما هي طبيعة المقاربات البيداغوجيّة الّتي اعتمدتها المنظومة التّربويّة الجزائريّة؟ وما مصير تعليميّة النّصّ الأدبي في ضوء كل مقاربة ؟

لذلك تطرّقنا إلى العناصر التّالية: تحديد مصطلحات الموضوع والرّبط بينها، والكشف عن الطّريقة الّتي يُقدّم بها النّصّ الأدبي ضمن المقاربات الّتي استند عليها المنهج المدرسي مع ذكر بعض الملاحظات، والاقتراحات المرجُو تجسيدها في المستقبل.

1. التّعريف بالمصطلحات ذات العلاقة بموضوع البحث :

1.1 التّعليميّة (didactics):

تحديد مصطلح التّعليميّة يختلف باختلاف المواد؛ فكلّ مادّة ولها تعريف خاصّ بتعليميتها. ويكاد يكون التّعريف المشترك على أنّها:

« الدّراسة العلميّة لطرائق التّدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التّعلم الّتي يخضع لها المتعلّم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي، أم الانفعالي أم الحسّي الحركي، كما تتضمّن البحث في المسائل الّتي يطرحها تعليم مختلف المواد »[1] وباختصار هي « مجموع الطّرائق والتّقنيات والوسائل الّتي تساعد على تدريس مادّة معيّنة »[2].

والمصطلح الأجنبي (Didactique) يقابله في اللّغة العربيّة جملة من المصطلحات « وهذا راجع إلى تعدّد مناهل التّرجمة، وكذلك إلى ظاهرة التّرادف في اللّغة العربيّة »[3] فنجد المصطحات التّالية: تعليميّة، تعليميات، علم التّدريس، علم التّعليم، التّدريسيّة، الدّيداكتيك.[4]

أهم ما يمكن استخلاصه من هذه التّعاريف ما يلي:

– التّعليميّة علم مستقل بذاته، يبحث ويدرس علميًّا كلّ ما له علاقة بالعمليّة التّعليميّة التّعلميّة من طرائق، تقنيات ، وسائل، مواقف ... إلخ.

_ العمليّة التّعليميّة نشاط متعدّد الوجوه.

_ تعدّد المصطلحات الّتي تتفرّع عن التّعليميّة راجع الى قضيّة الاستعمال والتّداول.

2.1 النّصّ الأدبي (literary text):

يعرف بأنّه مقطوعة أدبيّة من الشّعر أو النّثر، يتوافر لها حظّ من الجمال الفنّي، وتُعْرض على الطّلبة فكرة متكاملة، أو أفكار مترابطة عدّة، يمكن اتّخاذها أساسًا لتمرين الطّلبة على التّذوّق الجمالي، وكذلك يمكن الانطلاق منها للتّدرّب على إطلاق الأحكام النّقديّة الأدبيّة.[5]

من خلال هذا التّعريف نخلص إلى أنّ النّصّ الأدبي يُقدّم للتّلاميذ في قوالب شعريّة أو نثريّة، واختياره مقيّد بالمضمون والجمال الفنّي حتّى ينال إعجابهم فيُقبلون على دراسته دراسة أدبيّة تذوّقيّة نقديّة تكشف عن أسراره.

3.1 المقاربات البيداغوجيّة (pedagogical approaches):

تعتبر المقاربات البيداغوجية بمثابة « الموجّه والمنظّم للعمليّة التّعليميّة في مختلف مراحلها بدءا من هندسة البرامج، وصولًا إلى التّقييم ومرورًا بأنشطة التّعلّم واستراتيجياته، فضلًا عن قدرتها على مساعدة المتعلّم على الاكتساب والبناء، ومساعدة المدرّس على القيام بمهامه التّعليميّة في إطار تربوي ملائم »[6] وهي بذلك تمثّل القاعدة الأساسيّة الّتي تبنى عليها العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة. ومن المقاربات البيداغوجيّة الّتي اعتمدتها المنظومة التّربويّة الجزائريّة: المقاربة بالمحتويات، المقاربة بالأهداف، المقاربة بالكفاءات، وسنتطرّق لكلّ واحدة بالتّعريف، ونؤجّل الحديث عن طريقة تقديمها للنّصّ الأدبي لاحقا.

2. تعليميّة النّصّ الأدبي:

تعليم اللّغة العربيّة يعتمد على « طريقة التّدريس بالنّصوص، ذلك أنّ المعارف والمعلومات الّتي تذكر في شكل جمل معزولة أو أشتاتًا متفرّقة يمكن أن تقدّم للمتعلم معرفة بسيطة قد تكون مفيدة بالنّسبة له في مجال معيّن، كأن يتمكّن من تعلّم بعض المفاهيم والقضايا اللّغويّة وذلك في محيطه التربوي، لكنّها تكون غير كافية في مجالات أخرى »[7]، الأمر الّذي جعل من طريقة التّدريس بالنّصوص ضرورة لا غنى عنها لاكتساب مستوى عالٍ من الفهم والاستيعاب والقدرة على التّحليل والنّقد ولتحصيل معرفي وعلمي متكامل.

التّعليم بالنّصوص الأدبيّة يضمن طرح مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات المختلفة الّتي تجعل المتعلم « يشارك ويتفاعل إيجابيًّا مع برنامج المادة التّعليميّة، لأنّ تعليم اللّغة لا يهدف إلى وضع لائحة مفتوحة من الكلمات في ذهن المتعلّم ولكن إكسابه المهارات المناسبة ليسهم هو نفسه في ترقية العمليّة التّعليميّة وتحسينها »[8]. كما يسعى إلى إكساب المتعلّمين ثقافة التّعبير بنوعيه التّحريري والشفهي، وتنمية قدرتهم على الفهم والتّحليل والنقد، وغرس روح التّذوّق والإبحار في خبايا النّصّ فيهم، وبالتّالي تأهيلهم من النّاحية الثّقافية العلميّة والاجتماعية والنّفسيّة.

جاءت التّعليميّة لتنظّم العمليّة التّعليميّة التّعلميّة، وترتقي بتدريس مختلف المواد على منها تدريس مادّة اللّغة العربيّة، فخصّصت للنّصوص الأدبيّة مكانًا ضمن اهتماماتها وسعت إلى تبسيطها للمتعلّم من خلال بحثها الدّائم عن أنجع الطّرق والوسائل والأساليب والممارسات الإجرائية الّتي تسهّل من نشاط تعليميّة النّصّ الأدبي « بغية تحقيق الدّرس اللّغوي الفعّال »[9] وبلوغ الأهداف المنشودة.

وأهداف تدرس النّصوص الأدبيّة في المرحلة الثّانويّة متعدّدة، قد تكون لتنمية المكتسبات السّابقة وزيادة في الخبرات والمعارف، كما قد تكون لتغذية النّفس بالأخلاق والقيم وتوجيه السّلوك نحو الطّريق الصّواب، كما قد تكون للمتعة والرّاحة النّفسية من خلال التّغنّي بجمال تلك النّصوص، ويمكننا تقديم بعضها في النّقاط الآتية:

_ تدريب التّلاميذ على حسن الأداء وجودة الإلقاء وتمثيل المعنى من خلال قراءة النّصوص الشّعريّة والنّثريّة.

_ حفظ عدد من القطع الشّعريّة والنّثريّة من خطب العرب وأمثالهم وحكمهم.

_ اكتساب ثروة لغويّة والتّعرّف على معاني المفردات والتّراكيب الّتي تضمّنتها النّصوص من خلالّ السّياق.

_ التّعرّف على عدد من الأدباء والشّعراء في الوطن العربي والإسلامي في العصور الأدبيّة المختلفة.[10]

_ التّمتّع بما في الأدب من جمال وسحر موسيقي.

_ بعث الرّضا والسّرور والانتعاش والرّاحة النّفسيّة في نفس القارئ أو السامع.[11]

_ توسيع خيال التّلاميذ وإطلاق العنان لأفكارهم.

_ تهذيب ميولهم وتربية شخصيّتهم على المعاني السامية.

_ تدريبهم على الإنتاج الأدبي.

_ فهم التّلاميذ للحياة والمجتمع والطّبائع الإنسانية.[12]

لبلوغ هذه الأهداف يجب اختيار النّصوص الأدبيّة المتنوّعة والمناسبة لمستوى التّلاميذ، ممّا يضمن نجاح العمليّة التّعليميّة. وفي العنصر القادم سنتطرّق لأهداف تعليميّة النّصوص الأدبيّة ضمن كلّ مقاربة من المقاربات البيداغوجية.

3 . تعليميّة النّص الأدبي في ضوء المقاربات البيداغوجية:

المقاربة بالمحتويات، والمقاربة بالأهداف، والمقاربة بالكفاءات؛ مقاربات بيداغوجية انتهجتها المنظومة التّربويّة منذ الاستقلال إلى يومنا، وهذا التّحوّل صاحب عمليات الإصلاح من أجل التّغيير في توجيه العمليّة التّعليميّة بتجاوز النّقائص القديمة، والبحث عن ما هو جديد. والهدف من هذا التّحوّل البيداغوجي هو « تحسين تعليم اللّغة العربيّة قصد إعطائها دورها البيداغوجي والاجتماعي الثقافي الكامل لسدّ حاجات تعليم ذي نوعية، قادر على التّعبير عن عالمنا الجزائري، العربي، الإفريقي، المتوسطي، والعالمي »[13]. وتحسين تعليم اللّغة العربيّة يكون من خلال الارتقاء بعمليّة سير درسها، وتوجيه أنشطتها المختلفة، واختيار أفضل الطّرائق وأحسن أساليب التّقويم.

1.3. المقاربة بالمحتويات:

1.1.3. التّعريف بالمقاربة: تجعل هذه المقاربة من « المحتويات التّعلميّة هدفها الأساسي حيث تهتمّ بالمعارف الّتي يجب أن يكتسبها المتعلّم، وتحرص على إنهاء المقرّر الدّراسي في الوقت المحدّد لها بغضّ النّظر عن فهم التّلميذ أو استفادته وتأثير المعارف في شخصيّته، ومنتهجة طريقة الإلقاء من جهة المعلم، والتّقليد من جهة المتعلّم، الّذي يطالب بحفظ ما تلقّاه واستخدامه في الامتحانات لينجح وينتقل أو يعيد المسار »[14]. و بمعنى أنّ هذه المقاربة تركّز على شحن أكبر قدر ممكن من المعارف في ذهن المتعلّم، والمعلم هو الّذي يتصرّف بمشيئته في المحتويات الّتي يقدّمها.

2.1.3. أهداف تدريس النّصوص الأدبيّة في ظلّ هذه المقاربة: المقاربة بالمحتويات هي أوّل مقاربة انتهجت في الجزائر بعد الاستقلال؛ وهذه المرحلة كانت صعبة على واضعي المناهج، لأنّهم كانوا بحاجة إلى وضع أهداف تعيد بناء الشّخصيّة الجزائريّة من جديد، وتسعى لمحو ما خلّفه الاستعمار الفرنسي من جهل وأميّة.

ولعلّ المتتبّع لأهداف تدريس النّصوص الأدبيّة في ظلّ هذه المقاربة يلاحظ أنّها كانت تسعى إلى:

_ ربط التّلميذ بالتّراث الأدبي في عصوره المختلفة للتّزوّد بما فيها من قيم أخلاقيّة واجتماعيّة وفنّيّة تلائم المجتمع الّذي يعيش فيه.

_ معرفة المبادئ الأخلاقيّة الرّفيعة، والعمل على نشرها في المجتمع.

_ دراسة الأحكام الأدبيّة لكلّ عنصر ومميّزاته العامّة وفنونه الأدبيّة.

_ تدريب التّلاميذ على تناول موضوعات متنوّعة.

_ إعداد التّلاميذ للامتحانات الّتي سيمرون بها.[15]

بعد رصدنا لأهمّ الأهداف الّتي كانت محدّدة سابقا نخلص إلى أنّها أهداف تهتمّ بالدّرجة الأولى بتصحيح ما خرّبه المستعمر، وغرس المبادئ الأخلاقيّة ونشرها في المجتمع الجزائري، من خلال توصيل أكبر قدرٍ من المعارف للتّلاميذ دون مراعاة اهتماماتهم وميولاتهم، وبالتّالي نفهم أنّ الأهداف في هذه المرحلة كانت أغلبها معرفيّة وأخرى خفيّة غير معلن عنها.

3.1.3. الدّرس الأدبي في ضوء المقاربة بالمحتويات: الطّريقة الّتي كان يسير وفقها نشاط النّصّ الأدبي في ضوء المقاربة بالمحتويات تشمل المراحل التّالية:

أ)_ التعّريف بالأديب والتّمهيد للنّصّ: نقصد بهما وضع التّلميذ في جوّ النّصّ، ومناسبته، وربطه ببيئة الأديب والغرض، بصورة موجزة.

ب)_ قراءة نموذجيّة من الأستاذ تعقبها قراءات من بعض التّلاميذ.

د)_ الشّرح اللّغوي لبعض المصطلحات.

د)_ إيضاح وتحليل: يشرح فيها النّصّ شرحًا أدبيًّا. و رُوعِيَ في هذه المرحلة تقسيم النّصّ إلى وحدات.

ه)_ دراسة أدبية: تتناول الفكرة العامة والأفكار الأساسيّة للنّصّ، ثمّ عاطفة الأديب وأثرها.

و)_ دراسة بلاغية: يشار فيها إلى نواحي الجمال الفنّي بإبراز الألوان البلاغية المقرّرة على التّلاميذ.

ز)_ مجمل القول في النّصّ: يحتوي على الخصائص العامّة للنّصّ وقائله.

ح)_ مناقشة النّصّ: مجموعة من الأسئلة للتّاكّد من مدى فهم التّلاميذ.

ط)_ تدريبات تطبيقيّة: تأتي بشكل مقالات أدبيّة أو أسئلة كتابيّة.[16]

من خلال تتبّعنا لهذه المراحل نخرج بالاستنتاجات الآتية:

_ تقديم الدّرس بخطوات متسلسلة: التّعريف، و والدّراسة، والمناقشة، والتّدريب.

_ اتّباع نفس الخطوات على جميع النّصوص الأدبيّة؛ بمعنى العمل بمنهجية موحّدة.

_ تقسيم النّص إلى فقرات ووحدات؛ الأمر الّذي جعل التّلاميذ يستسلمون « لروح الإتّكال »[17] دون بذل مجهود أو الاعتماد على النّفس.

_ الأستاذ هو الرّكن الأساسي لعملية التّحليل، والتّلميذ مجرّد مستقبل لهذا التّحليل.

_ خلو عمليّة التّحليل من النّقد الأدبي.

_ التّركيز على الجانب المعرفي للنّصّ وإغفال الجانب الجمالي الفنّي.

_ الابتعاد عن التّطبيقات الّتي تنمّي القدرة الذّاتية للتّلاميذ وتشجّع إبداعاتهم.

التّدريس بالمحتويات جاء تحت ظروف طارئة، فشمل مجموعة من النّقائص لاهماله خصائص المتعلّمين، وتركيزه على الكمّ المعرفي، إلّا أنّه في المقابل قدّم الكثير للمنظومة التّربويّة الجزائريّة فساعدها على النّهوض لربح الوقت الضّائع، وإعادة بناء الشّخصيّة الجزائريّة من جديد، كما قد يكون التّكديس وحشو الأدمغة بالمعارف في تلك المرحلة أمر إيجابي وسلبي في نفس الوقت؛ إيجابي لتغييره الكثير من المفاهيم المغلّطة الّتي حاول الاستعمار الفرنسي نشرها، وغرسه في نفوس التّلاميذ الاتّجاه الصّحيح، وسلبي لعدم توظيف تلك المعارف في حياة اليوميّة. ما أدّى بالبحث عن مقاربة ثانية تسعى للتّغيير " المقاربة بالأهداف".

2.3. المقاربة بالأهداف:

1.2.3. التّعريف بالمقاربة: هي ثاني مقاربة تبنّتها المنظومة التّربويّة في الجزائر، تسعى لتنظيم التّعليم وتخطيطه، وإنجازه وتقييمه، ولتحقيق ذلك لابدّ من اتّباع خطّة عمل تتكون من عمليات ومواقف منظّمة لإحداث تفاعلات بين عناصر العمليّة التّربويّة وتلك هي الاستراتيجيّة. فعندما نذكر مفهوم التّخطيط والاستراتيجية؛ فإنّ هذا يعني أنّ التّعليم منظّم بكيفيّة تؤدي إلى بلوغ الأهداف، عبر مسار يقطعه المدرّس بمعيّة التّلاميذ، أو التّلاميذ أنفسهم من أجل تحقيق تعليم ما، انطلاقا من أهداف محدّدة اتّجاه نتائج مرجوّة.[18]

فتحديد الأهداف يمثّل الخطوة الأولى في توجيه كلّ عمل تربوي، وضعف الأهداف يعني ضعف هذا العمل التّربوي، وبالتّالي تظهر مقرّرات تعليميّة مفكّكة وإجراءات تدريسيّة غير هادفة، ووسائل وأساليب تقويم بعيدة عن المضمون.[19] جاءت المقاربة بالأهداف لتصحّح الكثير من المفاهيم والممارسات الّتي كانت سائدة، وغيّرت من منهجية التّخطيط والتّحليل لدراسة النّصّ الأدبي وتقويم نتائجه ووضّحت الأهداف أكثر، ممّا ساهم في زيادة دافعية التّلاميذ نحو الإقبال على النّصوص الأدبية ودراستها.

2.2.3. أهداف تدريس النّصوص الأدبيّة في ظلّ هذه المقاربة: في المقاربة السّابقة وضعت الأهداف بشكل عامّ، لكن في ظلّ هذه المقاربة كان التّركيز منصبًّا على توزيع الأهداف على مختلف المستويات والأنشطة بل وحتّى النّشاط الواحد. وهذا لتيسير تناول الدّروس المقرّرة:

أ)_ الأهداف المعرفية: أن يعرف المتعلّم:

– أسرار أسلوب القرآن الكريم، وخصائص أسلوب الحديث الشّريف من خلال الآيات والأحاديث المبرمجة.

_ فنون النّثر العربي وخصائصه، وفنون الشعر العربي أعراضه ومميّزاته.

_ جماليات الأدب وتقنيات النّقد.

_ القواعد الأساسيّة للغة العربيّة.

_ قدرًا من جوانب البلاغة الّتي يتميّز بها الأدب العربي.

ب)_ الأهداف المهاريّة: أن يكتسب المتعلّم:

_ القدرة على الفهم والتحليل والنّقد والاستشهاد والاستقلال بالرّأي في إصدار الأحكام.

_ أن يتمكّن من استعمال اللّغة العربيّة استعمالًا صحيحًا في التّواصل الشّفهي والكتابي.

ج)_ الأهداف الوجدانية: أن يتذوّق المتعلّم جماليات الأدب ويتمثّل القيم السامية.[20]

د)_ الأهداف الإجرائية: أن يكتسب المتعلّم القدرة عل التّحليل الأدبي مع التّعليل والاستشهاد.

ه)_ أن يفهم المتعلّم محتوى النّصين ويعرف أوجه التّشابه والاختلاف بينهما.

و)_ أن يصدر حكمه على تقويم النّصّ.

كانت هذه من بين الأهداف المتوقّعة من تدريس النّصوص الأدبيّة في ظلّ المقاربة بالأهداف، فيها جانب إيجابي يتمثّل في وضوح الأهداف وتقسيمها وصياغيتها بشكل دقيق ممّا فرض وجود علاقة بين المعلّم والمتعلّم والنّصّ الأدبي، وفيها جانب آخر سلبي يتمثّل في النّظرة الجزئيّة للمعرفة، ووجود بعض السلوكات الّتي لا يمكن صياغها في شكل أهداف، بالإضافة إلى إهمالها للجانب التّطبيقي في المحيط الاجتماعي.

3.2.3. الدّرس الأدبي في ضوء المقاربة بالأهداف: كانت معالجة النّصوص الأدبيّة في ضوء هذه المقاربة تتّبع الخطوات الآتية:

أ)_ التّمهيد للنّص: يتناول حديثًا استهلاليًا، و تعريف صاحبه بإيجاز، وشرح مناسبته إن وجدت.
ب)_ القراءة: يقرأ الأستاذ النّصّ قراءة نموذجيّة معبّرة ، وتليها قراءة بعض التّلاميذ مقتدين بقراءة الأستاذ.

ج)_ الفكرة العامّة: يوجّه الأستاذ طائفة من الأسئلة تتناول المعنى الإجمالي للنّصّ وتساعده على تحديد فكرته العامّة.

د)_ الشّرح : يتمّ الشّرح عن طريق الوحدات وذلك بقراءة الوحدة وشرح مفرداتها الصّعبة ومناقشة معانيها بواسطة الأسئلة المعدّة إعدادًا محكمًا، واستنتاج فكرتها الأساسية.

هـ)_ المناقشة التّذوّقيّة: بعد فهم الوحدة، يوجّه الأستاذ أنظار التّلاميذ إلى كلمة جَزِلة أو عبارة جميلة أو صورة رائعة ويناقشهم فيها مناقشة تسفر عن إدراك جمالها وسرّ بلاغتها.

و)_ الدّراسة الأدبيّة الفنيّة : بعد فهم النّصّ وتذوّقه تلقى عليه نظرة نقدية عامّة تتناول (العواطف، والأسلوب، والأحكام والقيم).

ز)_ التّطبيق: تكليف التّلاميذ بإنجاز بعض التّمارين التّطبيقيّة الّتي تختبر الفهم الدّقيق والتّذوّق الأدبي، والقدرة على الاستنتاج والاستنباط.[22]

من خلال عرض هذه الخطوات نخلص إلى:

_ التّمهيد للنّصوص في بعض الأحيان كان مناسبا، لكن أحيانا أخرى كان أطول من النّصّ نفسه، كالتّمهيد لنصّ حنين ورجاء لابن زيدون صفحة 132 من كتاب المختار في الأدب والنّصوص للسّنة الثّانية الثّانوية.

_ تقسيم النّصوص الأدبيّة؛ النّصّ النّثري إلى فقرات، والنّصّ الشّعري إلى وحدات. الأمر الذي يبعد التّلاميذ عن الاجتهاد في تقسيم النّصّ.

_ أغلب النّصوص مفرداتها العسيرة مشروحة، لا وجود لمجال اجتهاد التّلاميذ في البحث.

_ تذوّق النّصّ مقرون بتوجيه الأستاذ أكثر من اجتهاد التّلاميذ في استخراج العبارات الجميلة والصّور البلاغيّة الرّائعة.

_ غموض المصطلحات النّقديّة وقلّتها.

_ الأعمال التّطبيقيّة خالية من روح التّشجيع والتّنافس والإبداع، مثلا في أحد التّمارين يحثّ على حفظ الخُطبة، والتّدريب على الأداء والوقوف أمام التّلاميذ يزيد من ثقة المتعلّم في النّفس وحماسه أكثر من التدريب على الحفظ.

رغم ما قدّمته هذه المقاربة لتعليميّة النّصّ الأدبي، إلّا أنّها لم تسلم من الانتقادات الموجّهة لها، ممّا أدى بالمنظومة التّربويّة الجزائريّة إلى تغيير مناهجها وتبنّي مقاربة جديدة تسعى إلى إدماج المكتسبات وخلق الكفاءات.

3.3. المقاربة بالكفاءات:

1.3.3. التّعريف بالمقاربة: هي عبارة عن منهج بيداغوجي يحاول « الإجابة عن السؤال التّالي: لماذا نعلّم ناشئتنا؟ إنّنا نعلّمهم لجعلهم قادرين على توظيف ما تعلّموه في سياق مواجهة ما يعترضهم من مشاكل في واقعهم؛ أي جعل المدرسة تتسلّم دورها الرّيادي في الحياة »[23] والتّدريس في ظلّ هذه المقاربة يعتبر منهاجا للتّعلّم، يهدف إلى اكتساب المتعلّم كفاءات مختلفة. وليس لتكديس المحفوظات والمعلومات، تَعلُّم يرتبط بحياة المتعلّم الحاضرة والمستقبلية، وتتميّز بيداغوجيا التّدريس بالكفاءات بالدينامية فهي تفسح مجالًا واسعًا للممارسة التّعليميّة، حيث تعطي المدرّس مجالًا واسعًا للتّصرّف والإبداع كفاعل مشارك ومساعد ومنشّط للتّعلّمات، وفي المقابل تجعل المتعلّم عنصرًا فعّالاً، وتساهم في تكوين القدرات والمهارات.[24]

من الملاحظ أنّ المقاربة بالكفاءات غيّرت من النّظرة إلى العمليّة التّعليميّة التّعلميّة، بتركيزها على المتعلّم من خلال جعله عضوًا نشيطًا وفعّالًا مكتسبًا لجملة من المهارات والسّلوكات، وتبنيها لطّرق بيداغوجيّة نشيطة تحفّز المتعلّم على استغلال مكتسباته القديمة وإدماجها فيما ينفعه وبناء مكتسبات جديدة تساعده حل مشاكله وتفجير طاقاته.

2.3.3. أهداف تدريس النّصوص الأدبيّة في ظلّ هذه المقاربة: من منطق أنّ هذه المقاربة تقوم على تلبية حاجيات المتعلّم، وتمكّنه من اكتساب كفاءات معيّنة، جاءت الأهداف في ظلّ هذه المقاربة تخدم تلك الكفاءات المحدّدة سابقًا. ومتدرّجة من السّنة الأولى الثّانوية إلى السّنة الثّالثة الثّانوية. سنجمع بينها في النّقاط الآتية بحيث يكون المتعلّم فيها قادرًا على:

_ إصدار الأحكام على النّصوص المقرّرة.

_ إبراز مواطن الجمال الفني في المقروء.

_ تلخيص المقروء بلغة سليمة وفكر منظّم.

_ البحث المنهجي وتقصّي المسائل واستخدام المراجع والانتفاع بمختلف مصادر التّوثيق.

_ إبداء الرّأي في قضيّة من القضايا المطروحة عليه باعتماد قوة الحجّة وسلامة التّعبير.

_ تحديد الخصائص الفنيّة للنّصّ الأدبي وما يتركه من أثر في النّفس مع التّعليل.[25]

_ تحديد أنماط النّصوص مع التّعليل.

_ التّمييز بين مختلف أنماط النّصوص.

_ إنتاج و كتابة نصوص متنوّعة (تفسيرية ، سردية، حجاجيّة، وصفيّة، تعليميّة، حواريّة، إعلاميّة).

_ النّقد الأدبي لأنماط مختلفة من النّصوص الّتي تنتمي إلى العصر الأدبي.[26]

هذه بعض الأهداف المرجو تحقيقها من وراء تدريس النّصوص الأدبيّة في المرحلة الثّانويّة، تسعى لبناء معارف التّلميذ وتكييفها لاستعمالاته الحياتيّة، وتنشيط تفكيره لإصدار الأحكام والبحث عن الحلول والاكتشاف والتّنقيب عن المعرفة، كما تركّز على كفاءة الإنتاج لدى المتعلّم بِشَقيْهِ: الإنتاج الشّفهي والكتابي. لأهمية هذه الكفاءة في التّواصل وإبراز الذّات واكتساب الثّقة بالنّفس.

3.3.3. الدّرس الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات: يتطلّب درس النّصّ الأدبي في ضوء هذه المقاربة المرور بمرحتين:

_ مرحلة الإعداد المسبق للدّرس.

_ مرحلة التّحليل والدّراسة، وتمرّ بالخطوات الآتية:

أ)_ التّعرّف على صاحب النّصّ: من خلال كلمة موجزة عن حياة الأديب وعصره فيما له علاقة بالنّصّ.

ب)_ تقديم موضوع النّصّ: الأستاذ يملك حرية تقديم النّصّ على طريقته شرط ألّا يخرج عن الموضوع.

ج)_ قراءة النّصّ قراءة سليمة مع مراعاة جودة النّطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى، وتتمّ عبر ثلاث خطوات: القراءة الصّامتة، قراءة الأستاذ النّموذجيّة الجهريّة، قراءة التّلاميذ الفردية.

د)_ إثراء الرّصيد اللّغوي: يجتهد الأستاذ في تعيين المفردات والتّراكيب اللّغويّة الجديرة بالشّرح، ويتمّ الشّرح بذكر معنى أو معاني الكلمة واشتقاقها حسب المعجم ثمّ التّعرّض إلى ما توحي إليه من دلالات.

هـ)_ اكتشاف معطيات النّصّ: يعتمد الأستاذ على مجموعة من الأسئلة تمكّن التّلاميذ من فهم النّصّ باكتشاف ما يتوافر عليه من المعاني والأفكار والعواطف والتّعابير.

و)_ مناقشة معطيات النّصّ: يسلّط المتعلّم ملكته النّقديّة على المعطيات الواردة في النّصّ، على أن يكون النقد إبداعًا يعتمد تعيين الظّاهرة ثمّ تقييم مختلف أبعادها الفكريّة والفنيّة في ضوء الرّصيد القبلي للمتعلّم.

ز)_ تحديد بناء النّصّ: في هذه المرحلة يتمّ تحديد نمط النّصّ واكتشاف خصائصه ثمّ تدريب التّلميذ مشافهة وكتابة على إنتاج نصوص وفق النّمط المدروس.

ح)_ تفحّص مظاهر الاتّساق والانسجام في تركيب فقرات النّصّ: استخراج الأدوات الّتي تجعل النّصّ متماسكًا ومنتسجمًا.

ط)_ مجمل القول في تقدير النّصّ: في ختام الدّرس يتوصّل الأستاذ مع التّلاميذ إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنيّة والفكرية للنّصّ.[27]

من خلال هذه المراحل نخرج بالنّتائج التّالية:

_ نفهم من جملة " تقديم موضوع النّصّ " إعطاء فكرة عن ما يتضمّنه النّصّ. لكن حسب ما جاء في مقدّمة الكتاب: التّقديم هو قراءة النّصّ قراءة سليمة، وهذا يعتبر خلطًا في المصطلحات.

_ شرح الكلمات تمّ بطرق متعدّدة؛ في بعض المرّات الكلمة ومرادفها، وفي مرّات أخرى شُرِحت في سياق النّصّ وتعدّت ذلك إلى سياقات أخرى خارج النّصّ.

_ في بعض المرّات إثراء الرّصيد اللّغوي يتطلّب العودة إلى المعاجم للبحث والتّنقيب.

_ تنوّع الأسئلة (أسئلة الاكتشاف تركّز على المعنى العامّ والأفكار الرّئيسيّة، وأسئلة المناقشة فيها نوع من التّعمّق).

_ مراحلة بناء النّصّ ومرحلة تفحص الاتّساق والانسجام في تركيب فقرات النّصّ مرحلتان متكاملتان تختصّان بالجانب الداخلي للنّصّ.

_ مراحل دراسة النّصّ الأدبي في ضوء هذه المقاربة تمنح المتعلّم فرصة البحث عن المعرفة والاكتشاف، وتفتح أمامه مجال المناقشة وإبداء الرّأي الخاصّ والتّغنّي بجماليات النّصّ والاستمتاع بتذوّقه، وإصدار الأحكام وانتقاده. والأهم من هذا تمكّنه من اكتساب كفاءة الإنتاج الّتي تطوّر من ذاته وتفجّر طاقاته وتطلق العنان لإبداعاته.

4. المقارنة بين الأهداف من تدريس النّصوص الأدبيّة في ضوء المقاربات البيداغوجيّة:

_ أهداف التّدرسين من ظلّ المقاربة بالمحتويات ولو كانت أهداف معرفيّة إلّا أنّها أهداف نبيلة في مقصدها.

_ أهداف التّدريس في ظلّ المقاربة بالأهداف؛ أهداف جليّة ودقيقة الصّياغة لكن أغلبها جزئيّة تختصّ بدروس معيّنة، وليست عامّة لتشمل جميع الدّروس.

_ أهداف التّدريس في ظلّ المقاربة بالكفاءات تسعى لبناء معارف التّلميذ وتكييفها لاستعمالاته، إلّا أنّها تفرط في تركيزها على المستقبل الّذي سيتعرّض له التّلميذ أكثر من الحاضر الّذي يعيشه، وكذلك تضع كفّة الجانب الاجتماعي في مرتبة أعلى من كفّة الجانب الإنساني، ما يجعلها مقاربة مصلحيّة بالدّرجة الأولى.

_ هذه الاختلافات بين أهداف المقاربات الثّلاث تقودنا إلى أنّ أهداف المقاربة بالمحتويات موجودة في كلتا المقاربتين التّاليتين، ولكي نكون واقعيين أكثر لا يزال الأستاذ هو المسيطر على الدّرس، والتّلاميذ إلى يومنا يتلقّوْن المعرفة ويمرّون بالامتحانات. لا ننكر أنّه هناك تغيير لكن ليس بالدّرجة الّتي تنصّ عليها المقاربة، أو بالدّرجة الّتي من المفترض أن تكون.

_ من ناحية تحقّق الأهداف يمكننا القول: أنّ المقاربة بالمحتويات حقّقت نسبة كبيرة من أهدافها، أمّا المقاربة بالأهداف حسب رأينا الوقت المخصّص لتبنيها ضيّق لتحقيق أهدافها ولو طال عمرها لما حقّقناها. أمّا المقاربة بالكفاءات ولو حقّقت جزءًا من أهدافها بتركيزها على المتعلّم، وجعله العضو النّشيط والمسيّر للعمليّة التّعليميّة التّعلّميّة. واكسابه مجموعة من المهارات والكفاءات المختلفة. إلّا أنّها لم تحقّق الجزء الأكبر نظرًا للصّعوبات الّتي واجهتها، من ضعف في بعض المكوّنين وكثافة البرامج الدّراسيّة و « صعوبة توفير المتابعة الفرديّة لكلّ متعلّمٍ. »[28]

5. المقارنة بين تدريس النّصوص الأدبيّة في ضوء المقاربات السّابقة والمقاربة المعتمدة حاليًّا:

_ النّصوص الأدبيّة السّابقة ركّزت على المعنى، ويمكن وصفها بالنّصوص الرّاقية الجميلة إلّا أنّ طريقة تقديها خفّفت من وزنها وقيمتها، أمّا النّصوص الأدبيّة الحاليّة فتركّز على الأداء أكثر من المعنى، وتتنوّع بين النّصوص المناسبة والنّصوص الأقل مناسبة لمستوى التّلاميذ ولخلوّها من الأفكار القيّمة.

_ طريقة تدريس النّصوص السّابقة طريقة تتميّز بالجفاف تؤدّي إلى الملل والنّفور من الدّرس، فالأستاذ هو المحور الأساسي فيها والمتعلّم العنصر المستهدف منها، أمّا طريقة تدريس النّصوص الحاليّة فهي طريقة مفعمة بالحيويّة والنّشاط، المتعلّم هو المحور فيها والمعلّم مجرد موجّه ومرشد لها. وهي طريقة تجذب وتستهوي التّلاميذ.

_ الطّريقة السّابقة تتعامل مع التّلاميذ بأسلوب موحّد، دون الاعتراف بوجود فروق فرديّة بينهم، أمّا الطّريقة المعتمدة حاليًّا فتراعي الفروق الفردية بين التّلاميذ وتنمّي قدراتهم وتلبّي حاجاتهم.

_ الطّريقة القديمة تُعَوِّد التّلاميذ على الاتّكالية، أمّا الطّريقة الجديدة فتعلّمهم الاعتماد على النّفس.

_ طريقة طرح الأسئلة القديمة تسعى إلى تبليغ كمّ هائل من المعارف أمّا الطّريقة الحاليّة فتحاول اختبار فهم التّلاميذ وضمان تفاعلهم الايجابي مع النّصّ الأدبي.

_ طريقة تدريس النّصوص القديمة لا تحثّ على التّفكير العلمي ولا على التّعاون أمّا الطّريقة الحاليّة تهدف إلى إعمال العقل وتنمية المهارات المختلفة وتحثّ على العمل الجماعي.

_ التّطبيقات في ظلّ الطّريقة القديمة مهملة للكثير من الجوانب في شخصيّة للمتعلّم، أمّا التدريبات الحالية فتحتوي على وضعيات إدماجية مستهدفة ومشاريع متنوّعة.

_ خطوات تدريس النّصّ الأدبي في ضوء المقاربة بالمحتويات تركّز على ما يحمله النّصّ من أفكار ومعارف، وعلى ما يلقيه الأستاذ من أسئلة، دون التّركيز على المتعلّم وعلى الجانب التّذوّقي النّقدي.

_ مراحل تقديم النّصّ الأدبي في ضوء المقاربة بالأهداف لم تسلم من التّدخّلات الزائدة للأستاذ ممّا جعل التّلاميذ يفتقدون للاجتهاد الذّاتي.

_ خطوات تدريس النّصّ الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات تميّزت عن المقاربتين السّابقتين بتكليفها للتّلاميذ بإعداد المسبق للدّرس ممّا يدفعم للبحث والاكتشاف، كما تميّزت بتنوّع مراحلها ممّا يجعل المتعلّم يؤدّي الدّور الأكبر في انجاز الدّرس.

6. خاتمة:

تعليم اللّغة العربيّة موضوع مستمرّ باستمرار الحياة، نظرًا لما تقدّمه هذه اللّغة للفرد والمجتمع الجزائري، فمنذ الاستقلال والجهود متواصلة للحفاظ عليها والعمل على تطويرها من خلال وضع البرامج والاستراتيجيات المختلفة وتبنّي المقاربات البيداغوجيّة (المقاربة بالمحتويات، المقاربة بالأهداف، المقاربة بالكفاءات).

أهمّ النّتائج الّتي خرجنا بها من البحث:

_ النّصوص الأدبيّة عماد تدريس اللّغة العربيّة، والفائدة من تدريسها: توصيل المعلومات بشكل متكامل، تكوين الشّخصيّة، ترسيخ القيم، توجيه السّلوك، توارث الفنون والأجناس الأدبيّة المختلفة، التّدرّب على الحوار والتّواصل مع الغير، التّرويح عن النّفس، التّثقيف، التّعنّي بالجمال الأدبي لمختلف النّصوص ... إلخ.

_ المقاربات البيداغوجيّة المتبنّية مستوردة، هدفها الإصلاح والتّجديد.

_ المقاربات البيداغوجية تؤدّي دور هام في الممارسات التّعليميّة.

_ كلّ مقاربة تختلف عن الأخرى، من حيث أهدافها وخطوات تدريسها للنّصّ الأدبي.

_ المقاربة بالمحتويات أهدافها معرفيّة بالدّرجة الأولى إلّا أنّها حقّقت نسبة كبيرة ومنها. وطريقة تقديمها للنّصّ الأدبي طريقة سلبيّة، لاهمالها المتعلّم.

_ المقاربة بالأهداف أهدافها واضحة، لكنّها أثّرت على المعرفة المقدّمة للتّلاميذ بتقسيمها إلى أجزاء كثيرة، أمّا طريقة تدريسها للنّصوص الأدبيّة تفتح مجال ضيّق أمام التّلاميذ للاعتماد على النّفس والمناقشة وإبداء الرّأي.

_ المقاربة بالكفاءات أهدافها ركّزت عل المتعلّم وعلى الكفاءات الّتي يمكنه أن يكتسبها ويوظّفها في استعمالاته الحياتيّة، أمّا عن طريقة تدريس النّصوص الأدبيّة فالمتعلّم يأخذ الحصّة الأكبر من تنشيطها والمشاركة والتّفاعل مع مختلف مراحل الدّرس.

_ كلّ مقاربة احتوت على محاسن وعيوب كما ذكرنا سابقا، والحلّ حسب رأينا هو المزاوجة بين المقاربة بالمحتويات والمقاربة بالكفاءات بدمجهما مع بعض، وذلك بأخذ ايجابيات كلّ منهما وعلاج نقائصهما والخروج بما هو أفضل، بمعنى أنّ قيمة المعارف المقدّمة في المقاربة بالمحتويات جديرة بالتّعلّم، أمّا الّطريقة المعتمدة في التّدريس، فطريقة المقاربة بالكفاءات هي الأحسن.

ومن الأمور الّتي نقترحها لتحسين عمليّة تعليم النّصّ الأدبي مايلي:

_ تعديل المناهج التّربويّة وفق ما يتماشى مع الأوضاع والتّطورات بتخطيط سليم ومنظّم، وبالاعتماد على مقاربة بيداغوجيّة مدروسة مسبقًا، حتّى لو أخذ ذلك وقتًا، إلّا أنّه سيعطي ثماره يومًا ما.

_ الارتقاء بالعمليّة التّعليميّة بتوفير الإمكانيات اللّازمة، والدّعم الكامل (المادّي، الفكري، المعنوي، الجسدي) لكلّ المسؤولين والمدراء والأساتذة والمختصّين ... إلخ. وكذلك توفير الظّروف الملائمة والوسائل التّعليميّة المساعدة، وانتهاج الطّرق الفعّالة والأساليب المبتكرة.

_ اختيار النّصوص الّتي تخدم المتعلّمين وتطلق العنان لتفكيرهم.

_ الاعتماد على نسبة من النّصوص القديمة للتّعرّف على الماضي بعصوره، والنّسبة الأكبر للنّصوص المعاصرة الّتي تربط التّلميذ بواقعه. والقضايا الّتي تشغل مجتمعه والمشاكل الّتي تعترضه، ومن الأفضل أن تكون نصوصًا متفتّحة وفي نفس الوقت محافظة على القيم والأخلاق.

_ اعتماد طريقة تدريسة تشمل المصطحات التّالية وتحثّ على اكتسابها: الفهم، التّفكير، التّوجيه، التّكوين، الاكتشاف، التّعاون، المسؤولية، الإبداع، الاتصال، الحرية، وإبداء الرّأي، التّذوّق، الاستمتاع، الإنتاج، التّسلّح بالنّظرة النّاقدة، التّدرّب، الحوار، التّجربة الذّاتية ...إلخ.

_ توفير المساعدات للمتعلّم الّتي تمكّنه من فهم النّصّ، واختيار الأسئلة الواضحة الّتي تفتح أمامه مجال التّعبير عن رأيه.

_ غرس حبّ اللّغة العربيّة في نفوس التّلاميذ، وحثّهم على التّعامل بها.

_ الاستفادة من نتائج الدّراسات والبحوث القائمة في مجال تعليميّة اللّغة العربيّة الاستحداث الطّريقة الناجحة والمقنعة في تدريس النّصوص الأدبيّة.

6. قائمة المصادر والمراجع:

1. أ.د. الجيلالي بن يشر، (1436 هـ . 2015م)، دراسات في اللّسانيات التّطبيقيّة، دار الكتاب الحديث، ط1، المبحث السابع، ص 210، 211.

2. المركز الوطني للوثائق التّربويّة (2009م)، المعجم التّربوي، تصحيح وتنقيح، عثمان آيت مهدي، ملحقة سعيدة الجهرية، حرف d، ص 44.

3. د. بشير إبرير، (1427 هـ . 2007م)، تعليميّة النّصوص بين النّظريّة والتّطبيق، عالم الكتب، إربد، الأردن، الفصل الأوّل، ص 08.

4. ينظر: المرجع نفسه، ص 08.

5. ينظر: أ.د. سعيد علي زاير، د. إيمان إسماعيل عايز، (1435هـ . 2015م)، مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها، دار صفاء للنّشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط1، الفصل السّابع، ص 447.

6. د. محمّد بالرّاشد، (2018م)، مقال بعنوان: تجديد المقاربات البيداغوجيّة في المنظّومات التّربويّة المغاربيّة، مجلّة الباحث في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، مجلّد 09، العدد 02، جامعة جندوبة، تونس، ص 312.

7. صالح طواهري، (ديسمبر 2016م)، مقال بعنوان: تعليميّة النّصوص الأدبيّة والممارسات التّطبيقيّة في كتاب السّنة الثّالثة ثانوي (رؤية نقديّة)، مجلّة العلوم الإنسانيّة، العدد 46، جامعة الأخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص 145.

8. أحمد حساني، (2009م)، دراسات في اللّسانيات التّطبيقيّة ـ حقل تعليميّة اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعيّة، بن عكنون، الجزائر، ط2، المبحث الخامس، ص 140.

9. د. حسن شحاتة، (2004م)، أساسيات التّدريس الفعّال في العالم العربي، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، القاهرة، ط4، ص 07.

10. ينظر: د. عبد الفتّاح حسن البجة، (1999م)، أصول تدريس اللّغة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، الأردن، ط1، الفصل الثّاني، ص 75، 76.

11. ينظر: د. منصور حسن الغول، (2009م)، مناهج اللّغة العربيّة طرائق وأساليب تدريسها، دار الكتاب الثّقافي، إربد، الأردن، الفصل التّاسع عشر، ص 250.

12. ينظر: د. راتب قاسم عاشور، د. محمّد فؤاد الحوامدة، (2009م)، فنون اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها بين النّظريّة والتّطبيق، عالم الكتب الحديث، الفصل العاشر، ص 338.

13. وزارة التّربيّة الوطنيّة، (مارس 2009م)، المرجعيّة العامّة للمناهج، اللّجنة الوطنيّة للمناهج، ص 52.

14. أ. أحمد بناني، (2014م)، مقال بعنوان: تعليميّة اللّغة العربيّة في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، مجلّة الموروث، العدد 03، المركز الجامعي تمنراست، ص 285.

15. ينظر: وزارة التّربيّة والتّعليم، (1970م)، المختار في الأدب والنّصوص والبلاغة السّنة الأولى الثّانوية، عبد الرّحمن شيبان وآخرون، المعهد التّربوي الوطني، الجزائر، ص 7، 11.

16. ينظر: المرجع نفسه، ص 06.

17. أ. د. عبد الخالق رشيد، (2018م)، تعليميّة النّصّ الأدبي، في التّعليم الثّانوي، منشورات مختبر اللّغة العربيّة والاتّصال، جامعة وهران 1 أحمد بن بلّة، المبحث الرّابع، ص 105.

18. ينظر: محمّد شارف سرير، نورالدين خالدي، (أفريل 1995م)، التّدريس بالأهداف وبيداغوجيّة التّقويم، مراجعة: محمّد بن عيشة، أحمد صرصار، غريس، معسكر، ط 2، الفصل الثّاني، ص 30.

19. ينظر: مهدي محمود سالم، (1998م)، الأهداف السلوكيّة تحديدها مصادرها صياغتها تطبيقاتها، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2، الفصل الأوّل، ص 16.

20. ينظر: وزارة التّربية الوطنيّة، مديرية التّعليم الثانوي، (ماي 1995م)، برنامج اللّغة العربيّة وآدابها السّنة الثانية والثالثة ثانوي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، ص 10.

21. ينظر: المرجع نفسه، ص 18، 19.

22. ينظر: مديريّة التّعليم الثّانوي، المختار في الأدب والنّصوص، السّنة الثّانية الثّانويّة، مقدّمة، ص 05، 06.

23. عبد الله مجاهد، (مارس 2011م)، مقال بعنوان: الكفايات والتّربيّة على القيم والاختيار مفاهيمها ومرجعيّاتها في المنهاج التّربوي، مجلّة علوم التّربية، العدد 47، المغرب، ص 25.

24. ينظر: أ. حاجي فريد، (2005م)، بيداغوجيا التّدريس بالكفاءات _ الأبعاد والمتطلّبات _، دار الخلدونيّة، القبّة، الجزائر، ص 44.

25. ينظر: وزارة التّربية الوطنيّة، مديرية التّعليم الثّانوي، منهاج اللّغة العربيّة وآدابها للسّنة الأولى، اللّجنة الوطنيّة للمناهج، الجزائر، ص 07.

26. ينظر: وزارة التّربية الوطنيّة، مديرية التّعليم الثّانوي، (أكتوبر 2005م)، منهاج السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي للّغة العربيّة وآدابها، اللّجنة الوطنيّة للمناهج، الجزائر، ص 08.

27. ينظر: أبو بكر الصّادق سعد الله وآخرون، الجديد في الآدب والنّصوص والمطالعة الموجّهة للسّنة الثّانية من التّعليم الثّانوي، تقديم، ص 04، 05.

28. د. رياض علي الجوادي، (1438 هـ . 2016م)، مفاهيم تربويّة حديثة، دار التّجديد للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الرّياض، السّعوديّة، ط2، القسم الأوّل، ص 112، 113.